



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
الجامعة التقنية الوسطى
الكلية التقنية الإدارية – بغداد

وقائع المؤتمر العلمي التخصصي الرابع للكلية التقنية الإدارية – بغداد

للمدة من

2018 / 11/ 29 -28

تحت شعار

الإبداع الإداري لتحقيق الرؤية المستقبلية لمنظمات الأعمال

المجلد الثاني / رقم الإيداع (642)

البحوث المنشورة محكمة

الفهرست المجلد الثاني

المحور المحاسبي			
604-626	الباحث عمار فوزي عبد الله	تأثير البيئة التقنية على جودة المعلومات المحاسبية / دراسة استطلاعية لأراء عينة من منتسبي الشركة العامة للسمنت العراقية	63
627-644	أ.م.د. يوسف دولاب يوسف م.م. قيس مكي خلف	الممارسات الابداعية للمحاسبين وتأثيرها على التمثيل الصادق للقوائم المالية	64
645-664	م.د. حسن جودة شيحان	مدى استخدام الاجراءات التحليلية في مراحل التدقيق بالاعتماد على معيار التدقيق الدولي رقم 520	65
665-676	م.عظيم نعيم باجي م.ناصر محسن جبر م.م. زينب هادي مهدي	تطبيق نظام بطاقة الاداء المتوازن في الشركات الصناعية العاملة في العراق /دراسة تطبيقية	66
677-697	د.سعدون عباس محمد م.نبراس محمد عباس	العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية للشركات والاداء المالي في المصارف الاسلامية / دراسة تحليلية في عدد من المصارف الاسلامية العراقية الخاصة	67
698-719	م.د. محمد علي محمد أ.م.د. سلمي منصور سعد	استعمال تقنية التكلفة على أساس المواصفات كأداء لدعم الميزة السعرية / بحث تطبيقي في الشركة العامة للصناعات الكهربائية	68
720-753	أ.م.د. ضياء عبد الحسين القاموسي السيد علي محمد عباس	دور خاصية التوقيت الملائم في الحد من لاتماثل المعلومات المحاسبية/دراسة تطبيقية لعينة من الشركات المساهمة المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية	69
754-767	أ.م.عروبة معين عايش	الفساد الاداري والمالي وأثارة السلبية على حجم الايرادات الضريبية في العراق وسبل معالجته	70
768-785	أ.م.د. سهاد صبيح فرج	تقويم المدقق لخطر التعاقد اساس مخاطر اعمال التدقيق/دراسة ميدانية في مصرف عراقي خاص	71
786-799	أ.م.د. فداء عدنان عبيد أ.م.د. وراق خالد عبد الجبار	دور المراقب الحسابات في تعزيز الثقة بالإفصاح الالكتروني	72

العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية للشركات والاداء المالي في المصارف الاسلامية (دراسة تحليلية في عدد من المصارف الاسلامية العراقية الخاصة)

د. سعدون عباس محمد م. نبراس محمد عباس
وزارة العلوم والتكنولوجيا معهد الادارة الرصافة

مستخلص

تهدف هذه الدراسة إلى تقييم مستوى الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للمصارف الاسلامية وتحليل العلاقة بين مؤشرات الأداء على متوسط الأصول (ROA) والعائد على حق الملكية (ROE) مع الكشف عن المسؤولية الاجتماعية للشركات. تم إجراء تحليل تجريبي، استناداً إلى التقارير السنوية لعدد من المصارف الاسلامية للأعوام 2015 - 2016، من خلال إنشاء مؤشر الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركات (CRSDI) الذي يقوم على اساس دمج الشركات للعوامل الاجتماعية والبيئية في عملياتها التجارية وفي تفاعلها مع أصحاب المصلحة على أساس طوعي. للتحقق من الارتباط بين ROA و ROE و CRSDI، باستخدام نماذج الانحدار، تشير النتائج إلى ان عدم الكشف عن المسؤولية الاجتماعية للشركات لا يمكن ان يؤثر على اداء المصارف الاسلامية العراقية، وأظهرت نماذج الانحدار أنه لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مؤشرات الأداء (ROA، ROE) ومؤشر المسؤولية الاجتماعية CRSDI. كلمات مفتاحية: (المصارف الاسلامية، ROA، ROE، الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركات، تحليل الانحدار)

The Relationship between Corporate Social Responsibility and Financial Performance in Islamic Banks (An Analytical Study in a number of Iraqi Islamic Private Banks)

Abstract

The objective of this study is to assess the level of disclosure of the social responsibility of Islamic banks and to analyze the relationship between ROA and return on equity (ROE) and corporate social responsibility (CSR) disclosure. An empirical analysis, based on the annual reports of a number of Islamic banks for the years 2015-2016, was conducted through the establishment of the Corporate Social Responsibility Disclosure Index (CRSDI), which is based on the integration of companies into social and environmental factors in their business processes and in their interaction with stakeholders on a voluntary basis . To verify the correlation between ROA,

ROE and CSRDI, using regression models, the results indicate that CSR disclosure can not affect the performance of Islamic banks in Iraq. The regression models showed that there is no statistically significant correlation between performance indicators (ROA, ROE) And CSRDI.

Keywords (Islamic Banking, ROA, ROE, Disclosure of Corporate Social Responsibility, Regression Analysis)

مقدمة

اثر مفهوم المسؤولية الاجتماعية للشركات Corporate Social Responsibility (CSR) اهتماما كبيرا في العالم في السنوات الأخيرة، وتضمنت الأدبيات العديد من تعريفات المسؤولية الاجتماعية للشركات وقد حددت المفوضية الأوروبية المسؤولية الاجتماعية للشركات على أنها: مفهوم تدمج بموجبه الشركات العوامل الاجتماعية والبيئية في عملياتها التجارية وفي تفاعلها مع أصحاب المصلحة على أساس طوعي، أن العديد من البلدان خلال العقود الماضية اعطت أهمية لهذا المفهوم من أجل التعامل مع المشاكل المتعلقة بالبطالة والفقر والتلوث وغيره من المشاكل الاجتماعية والبيئية، علاوة على ذلك فقد جذبت الأزمة المالية الأخيرة اهتماما واسع النطاق للأبعاد الاجتماعية والاقتصادية في مجال التمويل والمصارف، كما الاتفاق على أن الافتقار إلى الأخلاق وانخفاضها في الأعمال التجارية له عواقب، ليست مالية فقط وإنما أيضا الاجتماعية والبيئية، ومن المتوقع أن تعكس المصارف الإسلامية، التي هي مؤسسات مالية تقوم بأنشطتها وفقاً للمبادئ الإسلامية، الأهداف الاجتماعية والاقتصادية للإسلام، ويجب عليها دمج كل من الربح والمسؤولية الاجتماعية في أهدافها حيث من المفترض أن يكون لها هوية أخلاقية، ومن المتوقع بالتالي أن تصور المصارف الإسلامية مستوى عالٍ من المسؤولية الاجتماعية للشركات.

أولاً : مشكلة الدراسة

تكمن مشكلة البحث في الاجابة على تساؤل في مدى تحمل المصارف الإسلامية مسؤوليتها الاجتماعية تجاه أصحاب المصلحة ومن أجل توضيح هذه المشكلة، يمكن أن يثار من التساؤل الرئيسي الأسئلة التالية:

1. ماذا يعني مفهوم المسؤولية الاجتماعية للشركات (المصارف الإسلامية)؟
2. ما أهم مجالات المسؤولية الاجتماعية للشركات (المصارف الإسلامية)؟
3. ما درجة الاهتمام بإمكانية تطبيق المسؤولية الاجتماعية للشركات في المصارف الإسلامية؟

ثانياً: أهمية الدراسة

تعد المسؤولية الاجتماعية للشركات واحدة من أهم الموضوعات التي أثارت اهتمام الباحثين في عالم المال والاستثمار وذلك بسبب تأثيرها الكبير على المجتمع من ناحية، وعلى البيئة المالية من ناحية أخرى، مما يجعل الحاجة ملحة لدراسة أهمية الاثارة التي يعكسها مفهوم المسؤولية الاجتماعية للمصارف الإسلامية. إلى جانب ذلك تسليط الضوء على مراحل تطور المصارف

الإسلامية في تبني مختلف جوانب المسؤولية الاجتماعية للمساهمة في رفع الوعي لدى المسؤولين، ولا سيما عن الجدوى المصرفية في ممارسة المسؤولية الاجتماعية للشركات.

ثالثاً: اهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى:

- 1- إبراز معنى مفهوم المسؤولية الاجتماعية للشركات في المصارف الإسلامية.
- 2- مناقشة درجة اهتمام المصارف الإسلامية بممارسة المسؤولية الاجتماعية للشركات.
- 3- تحليل تجربة المصارف الإسلامية في العراق في مجال المسؤولية الاجتماعية للشركات

رابعاً: فرضيات الدراسة

1. توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين تطبيق المصارف الإسلامية للمسؤولية الاجتماعية والعائد على الاصول.

2. توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين تطبيق المصارف الإسلامية للمسؤولية الاجتماعية والعائد على حق الملكية.

خامساً: منهجية الدراسة

تحليل مستوى الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركات في المصارف الإسلامية. من خلال تحديد الصلة بين مؤشرات الأداء (ROA, ROE) ومستوى الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركات (CSR).

سادساً: اختيار العينة وجمع البيانات

لتحليل الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركات للبنوك الإسلامية المختارة في العينة، نستخدم تحليل المحتوى لاستخراج المعلومات من التقارير السنوية لخمس بنوك إسلامية للأعوام 2015 و 2016. تحليل المحتوى هو طريقة تستخدم على نطاق واسع في الدراسات حول الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية. البنوك الخمس للعينة هي: (مصرف كردستان الدولي للاستثمار، مصرف ايلاف الإسلامي، مصرف جيهان الاسلامي المصرف العراقي الإسلامي، المصرف الوطني الإسلامي)، ويتم تحليل ما مجموعه 20 تقريراً سنوياً للمصارف عينة البحث للغرض الوصول الى اداء هذه المصارف والحصول على العائد على الموجودات والعائد على حق الملكية. كما نقوم بتصنيف معلومات CSRD المسؤولية الاجتماعية للمصارف الإسلامية إلى ست ابعاد (Dimension):

1. بعد: الرؤية والرسالة .
2. بعد: مجلس الإدارة والإدارة العليا .
3. بعد: الزكاة ، والجمعيات والقروض الخيرية .
4. بعد: الموظفون .

5. بعد: المجتمع .

6. بعد: البيئة .

تم اعتماد قائمة المؤشرات والأبعاد هذه من دراستين هما (Haniffa و Hudaib, 2007) (2011, Zubairu et al). حيث اقترح كل من (Haniffa و Hudaib, 2007) قائمة من ثمانية أبعاد لاستكشاف الهوية الأخلاقية للبنوك الإسلامية. واعتمد (Zubairu وآخرون ، 2011) نفس القائمة ولكنهم يضمنون البعد البيئي ، تتكون قائمة المراجعة المستخدمة في هذا البحث من 6 أبعاد و 57 عنصراً لعدم توفر البيانات عن الأبعاد الثلاثة الأخرى والتي هي (بعد المدينين ، بعد هيئة الرقابة والمسائلة وبعد المنتج) .

ولقياس مستوى المسؤولية الاجتماعية لشركات المصارف، يتم إنشاء مؤشر الإفصاح. من خلال تعيين درجة (1) لكل عنصر في قائمة التحقق يتم الكشف عنها في التقرير السنوي لكل بنك ، والصفر لكل عنصر لم يتم الكشف عنه.

$$CSRDIbt = \frac{\sum_{i=1}^n xibt}{n} \quad (1)$$

CSRDIbt : مؤشر الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركات (المصارف) b والوقت t (السنة).

xibt : يساوي 1 إذا تم الكشف عن العنصر i للمصرف b والوقت t (السنة).

n : إجمالي العناصر (66)

- مؤشرات الأداء : ROE , ROA

لقياس أداء المصرف: يتم استخدام مؤشرات العائد على متوسط الموجودات (ROA) والعائد على حقوق الملكية (ROE). استخدمت دراسات عديدة تلك المؤشرات لتحليل الأداء المالي للمصارف أو أنواع أخرى من الشركات.

معدل العائد على الموجودات: يقاس من خلال قسمة صافي الدخل الى متوسط الموجودات. في حين يقاس العائد الى حق الملكية: من خلال قسمة صافي الدخل الى حق الملكية وكما موضح في المعادلات (2-3)

$$ROA = \text{Net Income} / \text{Total Average Assets} \quad (2)$$

$$ROE = \text{Net Income} / \text{Total Equity} \quad (3)$$

يتم استخراج صافي الدخل، إجمالي حقوق الملكية، إجمالي الموجودات مباشرة من التقارير السنوية، يتم حساب إجمالي متوسط الأصول مثل:

عام 2016: إجمالي متوسط الموجودات = (إجمالي الأصول في عام 2016 + إجمالي الموجودات في عام 2015) / 2 (4)

عام 2015: إجمالي متوسط الموجودات = (إجمالي الأصول في عام 2015 + إجمالي الأصول في عام 2014) / 2 (5)

For 2016: Total Average Assets= (Total Assets in 2016+ Total Assets in 2015)/2 (4)

For 2015: Total Average Assets= (Total Assets in 2015+ Total Assets in 2014)/2 (5)

- نماذج الانحدار

لتحليل العلاقة بين CSRD و مؤشرات الأداء ROA و ROE، يتم دراسة نماذج الانحدار: أول تقدير للعلاقة بين ROA و CSRD، والثاني يبحث في العلاقة بين ROE و CSRD.

- النموذج

العلاقة بين ROA و CSRD

فرضية النموذج 1: H0: لا توجد علاقة خطية بين ROA و CSRD

H1: هناك علاقة خطية بين ROA و CSRD

نموذج الانحدار المستخدم للتحقق من هذه الفرضيات هو:

$$ROA_t = \alpha_0 + \beta_t CSRD_t + e_t \quad (6)$$

العلاقة بين ROE و CSRD

فرضية النموذج 2: H0: لا توجد علاقة خطية بين ROE و CSRD.

H1: هناك علاقة خطية بين ROE و CSRD

نموذج الانحدار المستخدم للتحقق من هذه الفرضيات هو:

$$ROE_t = \alpha_0 + \beta_t CSRD_t + e_t \quad (7)$$

الجانب النظري

تمهيد:

لقد شهد الربع الأخير من القرن الماضي انطلاقاً مسيرة الصيرفة الإسلامية وانتشارها في مختلف أنحاء العالم، حيث عملت المصارف الإسلامية على بناء مؤسساتها وتثبيت دعائمها وارتداد مختلف آفاق العمل المصرفي الذي يتوافق مع أحكام الشريعة الإسلامية وقد حققت نجاحاً ملموساً في مجال عملها من خلال تقديم النشاط المصرفي الإسلامي بصيغ بعيدة عن قاعدة الديون والربا التي تمارسها المصارف التقليدية.

أولاً: تعريف المصارف الإسلامية:

تقوم المصارف الإسلامية بالعمل وفق ما تفرضه الأحكام والقواعد في الشريعة الإسلامية حيث تميزت هذه المصارف بعدم التعامل بالفائدة أخذاً من المقترضين أو إعطاءً للمودعين، وإنما تميزت علاقتها بعملائها بأنها علاقة شريك مع شريكه حيث لا يحدد عائداً مسبقاً على الأموال

المودعة لديها أو ان تقدم أموال لعملائها في صورة المراجعة أو المضاربة أو المشاركة. (حفيظ، 2011: 12)

وتعتبر المصارف الإسلامية تجربة حديثة العهد نسبيا اذا ما قورنت مع نظيرتها من المصارف التقليدية، ولقد وجد العديد من الباحثين صعوبة كبيرة في التوصل إلى تعريف محدد للبنك الإسلامي، لكن رغم تعدد هذه التعاريف، فالمضمون يبقى نفسه. وفيما يلي مجموعة من هذه التعريفات:

- المصرف الإسلامي: هو مؤسسة مصرفية لتجميع الأموال وتوظيفها في نطاق الشريعة الإسلامية بما يخدم بناء مجتمع التكافل الإسلامي وتحقيق عدالة التوزيع ووضع المال في المسار الإسلامي الصحيح. (Alam , 2017: 16)

- كما عرف بانه مؤسسة مالية استثمارية تميزت برسالة تنموية وإنسانية واجتماعية، بهدف تجميع الأموال وتحقيق الاستخدام الأمثل لموارده تبعاً لقواعد وأحكام الشريعة الإسلامية لبناء مجتمع التكافل الإسلامي. (عياش، 2010: 421)

- كما انه مؤسسة مالية إسلامية ذات رسالة اقتصادية واجتماعية تعمل في ظل التعاليم الإسلامية، ويعد المصرف صاحب رسالة وليس مجرد تاجر، ويبحث عن المشروعات الأكثر نفعاً وليس مجرد تحقيق الربحية. والمصرف الإسلامي لا يهدف لمجرد تطبيق النظام المصرفي الاسلامي فحسب وإنما المساهمة الفعالة في بناء مجتمع إسلامي كامل على أسس عقائدية وأخلاقية واقتصادية (ارشد وعثمان، 2012: 64)

- وتعرف المصارف الإسلامية بانها مؤسسات مالية تقوم بدور الوساطة المالية بين فئتي المدخرين والمستثمرين، في إطار صيغة المضاربة الشرعية القائمة على مبدأ المشاركة في الربح والخسارة، والقاعدة الشرعية: (الغنم بالغرم)، إضافة الى ممارستها للخدمات المصرفية الملزمة بإطار العقود الشرعية. (الحمدان، 2013: 171)

ومما تقدم يمكن تعريف المصارف الاسلامية على انها مؤسسات مالية استثمارية ذات رسالة تنموية وإنسانية واجتماعية واخلاقية هدفها تجميع الاموال وتحقيق الاستخدام الامثل للموارد بموجب قواعد واحكام الشريعة الاسلامية لبناء مجتمع التكافل الاسلامي ملتزمة في ذلك بعدم التعامل بالربا أخذاً أو عطاءً.

لذلك فان المصارف الإسلامية تعد مؤسسات مالية تهدف للربحية وتلتزم في تعاملاتها الاستثمارية والخدمية والتمويلية بالشريعة الإسلامية ومقاصدها. ورغم تباين الصيغ في تعريف البنك الإسلامي، والاختلاف في تصور دوره، إلا أنها تجمع على ضابط رئيس هو العودة إلى الشريعة، وهدف آخر عظيم هو أسلمة المعاملات المالية، واجتناب شبهات الربا أخذاً وعطاءً. (Rupal , 2012: 106)

ويعود نمو وانتشار المصارف الاسلامية الى جملة من العوامل وفي مقدمتها: (Carrol, 2010: 9):

- 1- عدم الرضا عن اداء ونتائج القطاع النقدي والمالي بالعالم منذ نهاية الحرب العالمية الثانية.
 - 2- خيبة الامل مع المقاربة غير الاخلاقية لمسألة التمويل التقليدي.
 - 3- ظهور الحركة المالية الاسلامية كجزء من نهوض الشعوب الاسلامية.
 - 4- المقاربة الاسلامية للنقد والصيرفة والتمويل والتي تختلف عن المقاربة التقليدية.
- يمكن القول بناءً على ما سبق أن البنوك الإسلامية لا تتوقف تسميتها بذلك على كونها لا تتعامل بالفائدة، وإنما لا بد وأن تتبنى في جميع معاملاتها الأسس والضوابط الشرعية بهدف تحقيق التنمية الاقتصادية الشاملة و التكافل الاجتماعي الواسع، الى جانب ترسيخ مبادئ الدين الحنيف ونشر الوعي الإسلامي.

انواع المصارف الاسلامية:

يتم تقسيم المصارف الإسلامية عادة بحسب مجالات عدة ويعتبر المجال الوظيفي أكثرها استخداماً، حيث يقسمها إلى: (عياش، 2010: 423)، (الحلي، 2009: 98)، (عبد الرحمن، 2017: 38)

- 1- **مصارف التنمية الدولية:** وتكون هذه المصارف مملوكة لعدد من الدول، وتتجلى مهمتها الأساسية في تحقيق التنمية في تلك الدول عن طريق المشاركة في المشاريع التنموية وتمويل البرامج الإنتاجية في كلا القطاعين العام والخاص عبر تقديم القروض الحسنة، كما تقوم بإنشاء وإدارة صناديق مثل صندوق إعانة المجتمعات الإسلامية.
- 2- **المصارف الاجتماعية:** والتي تركز هذا النوع من المصارف نشاطاته على الجانب الاجتماعي، الذي يساهم في تدعيم أواصر التعاون والتضامن الاجتماعي بين الأفراد عن طريق منح القروض الحسنة وتقديم المساعدات والإعانات، إضافة الى جمع الزكاة وتوزيعها حسب ما هو متفق عليه.
- 3- **المصارف التمويلية الاستثمارية:** هي تلك المصارف التي أنشأت لتكون أصلاً مؤسسات مالية مع قيامها ببعض الخدمات المصرفية المعتادة.
- 4- **مصارف متعددة الأغراض:** وهي مصارف اسلامية تقوم كما يشير عنوانها بمختلف الأعمال المصرفية والتجارية و المالية والاستثمارية، وتقوم فلسفة هذه المصارف على مبدأ عدم التعامل بالفائدة أخذاً وعطاءً، فهي تقوم بقبول الودائع المعروفة في المصارف التقليدية دون استخدام سعر الفائدة كعامل تعويض للمودعين، وإنما تستبدلها بحصة من الربح. كما تعمل المصارف الإسلامية على توظيف هذه الودائع في المجالات التي تجيزها الشريعة الإسلامية، من خلال أساليب مشروعة أيضاً.

خصائص المصارف الاسلامية:

بالرغم ان المصارف الاسلامية تلعب دوراً مشابهاً الى حد ما لدور المصارف التقليدية الا ان هناك اختلافات اساسية بين النموذجين أهمها: (الشمري، 2009: 89)

1- التزام المصارف الاسلامية بأحكام الشريعة الاسلامية في اعمالها على عكس الحال في المصارف التقليدية، فالأولى مؤسسة استثمارية ذات رسالة تنمية وإنسانية واجتماعية تستهدف تحقيق الاستخدام الامثل للموارد في حين ان الثانية مؤسسة مالية تتعامل بالدين والائتمان (أي الاستدانة).

2- اختلاف وظائف المصارف الاسلامية من حيث مبدأ تحريم الربا واعتبار النقود وسيلة للتبادل وللقيمة وللوفاء بالالتزامات، وانها ليست سلعة وليس لها قيمة زمنية الا من خلال ارتباطها بالتعامل بالسلع بشروطها الشرعية.

وهناك اختلافات فيما يخص الوساطة المالية، حيث تستند الوساطة التقليدية على الدين وتسمح بتحويل المخاطر في حين ان الوساطة الاسلامية تستند على الاصول (assets) وترتكز على تقاسم المخاطر وتحملها بالرغم من السعي لتقليلها.

ومن الاختلافات الرئيسة بين النموذجين ان النموذج الاسلامي لا يسمح بالاستثمار او تمويل ذلك النوع من الادوات المالية التي اثرت سلباً على المصارف التقليدية وكانت سبباً في ظهور الازمة المالية العالمية في عام 2008 وهذه الادوات يسميها البعض الاصول الفاسدة (toxic assets) والمشتقات المالية والادوات المالية التقليدية. (الحلي، 2009: 112)

ان العلاقة بين المصارف الاسلامية واصحاب الودائع ليست قائمة على اساس دائن ومدين (كما هو الحال في المصارف التقليدية) بل علاقة مشاركة ومتاجرة ضمن عمليات البيع والشراء.

ومن هنا يتبين ان العمل المصرفي الاسلامي له فلسفة مختلفة تماماً عن فلسفة المصارف التقليدية ذلك ان الاخيرة تتاجر بالنقود عن طريق بيع وشراء الائتمان والتكسب من الفرق، فهي قائمة على الربا وليس على التعامل في السلع والخدمات، باستثناء الخدمات المصرفية الخالية من المخاطرة. وبالمقابل فأن المصارف الاسلامية تنقيد بوظيفة النقود التي هي تسهيل انتقال السلع والخدمات وتجنب الربا وتحل محله المشاركة سواء بين مال ومال (شركات الاموال) او بين جهد ومال (المضاربة الشرعية). (Rupal, 2012: 114)

وظائف المصارف الاسلامية:

تشتمل وظائف المصارف الاسلامية الامور الآتية: (Sheng, 2012: 430)، (عبد الرحمن، 2017: 46)

1- اجتذاب المدخرات من اجل استثمارها في القطاعات المختلفة.

2- ادارة استثمارات أموال الغير، حيث يكون المصرف مضارباً لقاء نسبة من ناتج الاستثمار في حالة تحقيق الربح فقط وإذا تحققت الخسارة فإنه المصرف يخسر جهده ووقته ويتحمل صاحب المال الخسارة المالية.

3- استثمار الاموال، حيث يقوم المصرف بتوظيف الاموال المتاحة من مصادر ذاتية مع حسابات الاستثمار التي يتلقاها بصفته مضارباً عن طريق تأسيس منشآت او الاسهام في منشآت قائمة.

4- تقديم الخدمات المصرفية مقابل اجر محدد مثل الحوالات والشيكات وفتح الاعتمادات واصدار خطابات الضمان وتقديم الخدمات الاستشارية...الخ.

5- تقديم الخدمات الاجتماعية من خلال الاقراض او من صندوق القرض او صندوق الزكاة والصدقات وذلك لتحقيق أهداف سياسية او حزبية معينة.

6- الاتجار المباشر والاستثمار المباشر في المصارف الاسلامية، وذلك من خلال بيع ما سبق ان اشترته المصارف المذكورة من السلع بثمنه الاصلي مع اضافة هامش ربح عليه، وكذلك من خلال القيام بتأسيس مشروعات جديدة أو المشاركة في اخرى قائمة.

7- ضمان الاموال سواء كانت حسابات جارية أو حسابات استثمار أو اموال الودائع الخ...

ادوات التمويل للمصارف الاسلامية

وهناك العديد من ادوات التمويل في المصارف الاسلامية وأهمها: (Harrison,2016: 127)، (الحلي، 2009: 132)

1- المضاربة(تمويل رأس المال مع تقاسم الربح): يقوم المصرف بتهيئة رأس المال فيما يقوم الزبون بإدارة المشروع وهو هنا يسمى مضارب.

2- المشاركة: وهي شراكة بين المصرف والزبون يتم بموجبها تقاسم الارباح على اسس متفق عليها سلفاً، لكن الخسائر تقسم بناء على نسب المشاركة في الملكية.

3- المrabحة: هي شكل من التمويل يستخدم غالباً لتمويل شراء أصول أو لإقراض الزبائن. وهنا يقوم المصرف بشراء مادة وبيعها الى الزبون بأسعار اعلى بدفع اجل.

4- الاستصناع : وهو بمثابة عقد شراء بين المصرف والزبون حيث يقوم الزبون بتحديد سلع يتم صنعها، وبعد ان يتم صنع السلع او تشحن يقوم المصرف ببيع هذه السلع الى الزبون بموجب اتفاقية مسبقة.

5- الاجارة: وهي عبارة عن عقد يقوم بموجبه المصرف بتأجير معدات الى الزبون بأجر متفق عليه وفي نهاية الايجار يقوم الزبون بشراء المعدات بسعر متفق عليه مع المصرف.

6- السلم (شراء بتسليم لاحق): وهو عقد شراء يكون فيه السعر مدفوعاً مقدماً من قبل المصرف وتسلم السلع لاحقاً من قبل الزبون الى شخص محدد. بتاريخ محدد لإيجاره المبلغ المقترض.

7- **قرض حسن (قرض بدون فائدة):** يقدم لدوافع خيرية وهنا يلتزم المقترض بإعادة المبلغ المقترض بتاريخ محدد وبإمكان المصرف منح مثل هذا القرض لزبائنه المشاركين في عمليات التمويل المختلفة كالمضاربة والمشاركة لتقديم تسهيلات معينة تحفيزاً لهم.

8- **رهن:** وهو عبارة عن اتفاقية لتوفير ضمانات للمصرف وتودع الاتفاقية لدى المصرف أو لدى الزبون وهذا شكل آخر من أشكال الاقراض

ثانياً: المسؤولية الاجتماعية للمصارف الإسلامية

إن هذا التوسع في الصناعة المالية الإسلامية لا يعد نجاحاً كاملاً مادامت الصناعة لا تهتم الاهتمام الكافي بما يعرف اليوم بالمسؤولية الاجتماعية، فالبنوك الإسلامية لا تسعى لتحقيق العائد فقط لإرضاء رغبات المساهمين، بل عليها أيضاً مراعاة حاجات ورغبات العاملين والمتعاملين والمجتمع بكافة عناصره مما يحملها مسؤولية اجتماعية تقتضي منها ممارسة بعض الأنشطة وتقديم بعض الخدمات التي تشير إلى تجاوبها مع آمال وطموح المجتمع.

مفهوم وتعريف المسؤولية الاجتماعية

وتعد المسؤولية الاجتماعية هي واحدة من الموضوعات المهمة التي أثارت الباحثين الاقتصاديين بسبب تأثيرها الكبير على المجتمع من ناحية وعلى البيئة من ناحية أخرى، وهذا يخلق حاجة ملحة لدراسة الوضع الحالية (العربي وطروبياء، 2012: 14)، من هذا المنظور يمكن تعريف المسؤولية الاجتماعية في المصارف الإسلامية على أنها "التزام المصرف الإسلامي بالمشاركة في بعض الأنشطة والبرامج والأفكار الاجتماعية لتلبية المتطلبات الاجتماعية للأطراف المرتبطة والتأثير في نشاطها سواء داخل أو خارج المصرف لإرضاء الله". والعمل على تحقيق التقدم والوعي الاجتماعي للأفراد مع الأخذ في الاعتبار التوازن والاهتمام بإنصاف المصالح الطبقية المختلفة (حفيظ، 2011: 16)، وتعرف أيضاً بأنها: التزام تعبدية أخلاقي يقوم على اثره القائمون على إدارة المصرف الإسلامي بالمساهمة في تكوين وتحسين وحماية رفاة المجتمع ككل ورعاية المصالح والاهداف الاجتماعية لأفراده عبر صياغة الاجراءات وتفعيل الطرق والاساليب بهدف ارضاء الله سبحانه وتعالى والمساهمة في ايجاد التكافل والتعاون والتقدم والوعي الاجتماعي لتحقيق التنمية الشاملة (الاسرج، 2010: 3). كما تم تعريفها بأنها التزام المصرف الإسلامي بالمشاركة في بعض الأنشطة والبرامج والأفكار الاجتماعية لتلبية المتطلبات الاجتماعية للأطراف المترابطة به والمتأثرة بنشاطه سواء بداخله أو خارجه بهدف ارضاء الله والعمل على تحقيق التقدم والوعي الاجتماعي للأفراد بمراعاة التوازن وعدالة الاهتمام بمصالح كافة الفئات (المغربي، 2004: 421). كما يتم تعريفه على أنه "الالتزام العبادية الأخلاقية التي تجعل إدارة المصارف الإسلامية تساهم في تشكيل وتحسين وحماية المجتمع لتحقيق الرفاهية ورعاية أهدافها الاجتماعية" (محمود، 2004: 27). لذلك فإن المسؤولية الاجتماعية للشركات هي قرار مشترك لتوسيع نطاق النوايا الحسنة للمجتمع. ويعرّف

فريدريك (1960) CSR المسؤولية الاجتماعية كمورد مجتمعي يستخدمه الاقتصاد والناس من أجل تعظيم فوائد المجتمع بالإضافة إلى ربح الشركة ومالكها. ووفقاً لنظرية إلكين ستون (1997) ، فإن المسؤولية الاجتماعية للشركات يتطلب أن تأخذ بعين الاعتبار -في جميع جوانب عملياتها- مصالح المستهلكين والموظفين والمساهمين والمجتمعات والبيئة؛ هذا كجزء من التزاماتهم ويتم الوفاء بها بشكل عام تتجاوز الالتزامات المفروضة بموجب القانون (Rajed & Salamon, 2015: 4). لقد أكد فريمان (2017) بأن المسؤولية الاجتماعية للشركات هي جزء لا يتجزأ من مسؤوليتها حتى تكون أهدافها مركزة على مصلحة أصحاب المصالح، والتي هي مترابطة فيما بينها، من أجل خلق قيمة للجميع وبالتالي للمجتمع، ويوضح التعريف أن الشركات "ينبغي أن تكون لديها عملية لإدماج اهتمامات حقوق الإنسان والاهتمامات البيئية والاجتماعية والأخلاقية في عملياتها التجارية والاستراتيجية الأساسية بالتعاون الوثيق مع أصحاب المصلحة. (Samoan, 2018: 637)

كما تم تعريف المسؤولية الاجتماعية للشركات (IFIs) بأنها: "جميع الأنشطة التي يقوم بها مؤسسات مالية دولية بقصد الوفاء بمسؤولياتها الدينية والاقتصادية والقانونية والأخلاقية والتقديرية كوسطاء ماليين للأفراد والمؤسسات". (عياش، 2010: 421)

ان المؤسسات المالية الإسلامية قد لا تكشف عن مسؤوليتها الاجتماعية علناً، على الرغم من أنها تقوم بهذه الأنشطة لذلك، ومن أجل تشجيع الإفصاح عن تلك المسؤولية فإن السلطات التنظيمية الدولية مثل هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية (AAOIFI) قد أصدرت المعيار رقم (7) بشأن معايير الحوكمة للمصارف الإسلامية فيما يتعلق بالمسؤولية الاجتماعية للشركات (CSR) والإفصاح عنها في عام 2010. وتم تعريف المسؤولية الاجتماعية للشركات لـ (المؤسسات المالية الدولية IFI) على أنها: "جميع الأنشطة التي تقوم بها مؤسسة مالية دولية من أجل الوفاء بمسؤولياتها الدينية والاقتصادية والقانونية والأخلاقية والتقديرية كوسطاء ماليين للأفراد والمؤسسات ومن أجل الامتثال لهذه المعايير فإن المصارف الإسلامية تبلغ عن جوانب أنشطتها التجارية ونتائجها بشكل مختلف عن تلك من نظرائهم المصارف التقليدية". (Samoan, 2018: 639)

وبجانب التعريف يشرح المعيار رقم (7) بالتفصيل ما هو المقصود لكل من المسؤوليات المدرجة في تعريف المسؤولية الاجتماعية للشركات: "المسؤولية الدينية تشير إلى الالتزام الشامل للمؤسسات المالية الإسلامية بالامتثال لقوانين الإسلام في جميع تعاملاتها وعملياتها. وتشير المسؤولية الاقتصادية إلى التزام المصارف الإسلامية بأن تكون مجدية مالياً ومربحة وفعالة. وتشير المسؤولية القانونية إلى التزام المؤسسات المالية الدولية باحترام القوانين والأنظمة المعمول بها في بلد التشغيل والالتزام بها. كما تشير المسؤولية الأخلاقية إلى التزام المؤسسات المالية الدولية باحترام كتلة القواعد الاجتماعية والدينية والعرفية التي لم يتم تقنينها في القانون. وتشير المسؤولية التقديرية إلى

التوقع من أصحاب المصلحة بأن المؤسسات المالية الدولية سوف تؤدي دوراً اجتماعياً في تنفيذ المثل الإسلامية علاوة على المسؤوليات الدينية والاقتصادية والقانونية والأخلاقية" (العراج، 2010: 3) وتنقسم المبادئ التوجيهية المتعلقة بالمسؤولية الاجتماعية للشركات المبينة في المعيار (7)

من AAOIFI إلى فئتين: إلزامية وموصى بها وكما موضح في الجدول التالي:

هيكلية المسؤولية الاجتماعية للشركات (CSR) وفقاً لمراجعة هيئة تنظيم مؤسسات التمويل

الإسلامي (AAOIFI) المعيار رقم 7 (2010).

Mandatory Conduct السلوك الإلزامي	Recommended Conduct السلوك الموصى به
Policy for screening clients سياسة لفحص الزبائن	Policy for qard Hassan سياسة قرض حسن
Policy for responsible dealing with clients سياسة التعامل المسؤول مع الزبائن	Policy for reduction of adverse impact on environment سياسة للحد من الآثار السلبية على البيئة
Policy for earnings and expenditure prohibited by sharia سياسة الأرباح والنفقات المحظورة بموجب الشريعة	Policy for social-, development- and environment-based investment quotas سياسة الحصص الاستثمارية الاجتماعية والإنمائية والبيئية
Policy for employee welfare سياسة لرفاهية الموظف	Policy for par excellence customer service سياسة خدمة الزبائن بامتياز
Policy for zakàh سياسة الزكاة	Policy for micro and small business and social savings and investments سياسة للمؤسسات الصغيرة ومتناهية الصغر والمدخرات والاستثمارات الاجتماعية
-	Policy for charitable activities سياسة للأنشطة الخيرية
-	Policy for waqf management سياسة إدارة الوقف

Source: Developed by the authors on the basis of the contents in AAOIFI, Standard No. 7 (2010).

أركان المسؤولية الاجتماعية

أن المسؤولية الاجتماعية للبنك الإسلامي تُبنى على أربعة أركان رئيسية هي: (العراج، 2010: 28)، (يوسف، 2011: 19)

1- التكليف بالمسؤولية: يشير هذا الركن إلى أن مصدر التكليف هو الله سبحانه وتعالى، وذلك من خلال منهجه وشرعه الذي سنه لعباده للالتزام به في كافة معاملاتهم. وتبدو أهمية هذا المنهج في المصارف الإسلامية في ما يلي: (عبد الرحمن، 2017: 42)

- وحدة المصدر وثبات أوامره وعدم التشتت في الالتزام أمام جهات مختلفة.
- إيضاح كيفية إجراء معاملات المصرف في مختلف المجالات والأنشطة.

- تحقيق العدالة والتوازن بين مختلف الفئات المرتبطة بالمصرف.
- وضوح الجزاء المقابل لأعمال المصرف الإسلامي . ولهذا فإن التكليف يترتب عليه ركن (الجزاء).
- 2- **الدافع والالتزام بمبادئ التطبيق:** يلتزم البنك الإسلامي بالقبول والولاية المناطة بالأداء والالتزام بدوره الاجتماعي، من خلال الوفاء بمسؤولياته الاجتماعية في مختلف المجالات، سواء داخل البنك أو خارجه، من خلال الالتزام اتجاه ما يترتب عليه من مجالات المسؤولية الاجتماعية.
- 3- **مجالات المسؤولية الاجتماعية للشركات:** إن العلاقات بين البنوك الإسلامية متعددة العناصر بطبيعتها المختلفة مع الأفراد ومجموعات المؤسسات العامة والخاصة والمنظمات الحكومية والدولية، ليست فقط علاقات مدفوعة ومديونية فقط، مثل هذه العلاقات تحكم الأنشطة والخدمات من البنوك التقليدية، لكنها مبنية على مبدأ المشاركة والمضاربة الإسلامية، وبالتالي فإن توسيع دائرة النفوذ المتبادل بين البنوك الإسلامية والبيئة المحيطة أمر لا بد منه، وبالتالي يجب على البنوك الإسلامية أن تعمل على:
- أ- توفير الأموال للأفراد والمستثمرين والمجتمعات التي تعمل فيها، بما في ذلك على سبيل المثال المشاركة والمضاربة والتجارة والاستثمار المباشر مما يؤدي إلى: (Carrol, 2010: 89)
- المساهمة في حل المشاكل في المجتمع، مثل السكن والأمن الغذائي والنقل والاتصالات.
- توفير فرص العمل.
- نقل تداول الثروة وإعادة توزيع رأس المال بواسطة رأس المال العامل والعمالة.
- ب- تزواج عنصرين من رأس المال والعمل، وبالتالي تنقية المعاملات المالية واستثمار الربا وكل ما هو محظور في المعاملات المالية والتجارية وتشجيع العمالة الكسب الزوجة، مما يساهم في القضاء على البطالة.
- ج- المساهمة في تعزيز البيئة الاجتماعية للمجتمع الإسلامي مع الاهتمام بالعدالة الاجتماعية، ومن خلال مجموعة متنوعة من الأساليب والوسائل مثل:
- تجنب المعاملات المحرمة دينياً.
- جمع الزكاة وإنفاقها بطرق مشروعة.
- منح قروض بدون فوائد ، مع الاهتمام بالصناعات الصغيرة والحرف اليدوية.
- د- إثراء الثقافة الإسلامية من خلال إذكاء الوعي بين أفراد المجتمع المصرفي وخاصة في فقه المعاملات، ومن خلال النشر مثل الكتب والدوريات ومن خلال الندوات والمؤتمرات التي تخدم هذا الغرض.
- هـ- جذب الأموال التي كانت مقفلة في أيدي أولئك الذين لا يريدون التعامل مع الربا.

4- التقييم والعقوبة: تعتمد العقوبة على مدى التزام البنك الإسلامي بتحمل مسؤوليته، واعتماد نهج اجتماعي يخطط لمصدر التكليف.

اتجاهات المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات المالية الإسلامية:

تعد المسؤولية الاجتماعية للشركات واحدة من أهم مجالات الاهتمام في المصارف الإسلامية، حيث أنها الجسر الذي تؤدي من خلالها المصارف الإسلامية واجبها نحو المجتمع للمشاركة في محاربة الفقر وتوزيع الثروة، للمساهمة في نشر العدالة. وقد استخدمت المصارف الإسلامية العديد من المنتجات للوفاء بمسؤوليتها الاجتماعية، مثل التبرعات وتمويل القروض الحسنة وتمويل المشاريع الصغيرة والمتوسطة، إلى جانب تمويل الخدمات الصحية وقطاع التعليم، ودعم الجمعيات الخيرية، وإدارة أموال الزكاة جمعاً وتوزيعاً. (Goby, 2016: 172)

أظهرت الأبحاث العلمية أن معظم المصارف تولي اهتماماً أكبر لحساسيتها تجاه بيئتها الاجتماعية، تكون قادرة على أن تحقق أكثر ربحية على المدى الطويل، ويمكن تلخيص هذه الاتجاهات، على سبيل الذكر وليس الحصر على: (العراي وطروبا، 2012: 16)

- إنشاء صناديق للأعمال الخيرية والرفاهية العامة.
- إنشاء وإدارة أموال الزكاة.
- حملات لجمع الأموال من أجل التضامن الاجتماعي ورعاية الأيتام والمسنين وذوي الاحتياجات الخاصة.
- تمويل البرامج، والمؤسسات التعليمية، والمستشفيات ذات الطبيعة الاجتماعية.
- توزيع المساعدات وإطعام الصيام في رمضان.
- تمويل البرامج للحفاظ على البيئة.
- إنشاء محافظ للتمويل المصغر.

الجانب التطبيقي للبحث

لتحليل الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركات للبنوك الإسلامية عينة البحث، وقد تم استخراج المعلومات من التقارير السنوية لخمس مصارف إسلامية للأعوام 2015 و 2016 لغرض الوصول إلى أداء هذه المصارف والحصول على العائد على الموجودات والعائد على حق الملكية، وصنفت معلومات CSRD المسؤولية الاجتماعية للمصارف الإسلامية إلى ست أبعاد ويوضح الجدول (1) نتائج التحليل لكل بُعد.

جدول (1) نتائج الكشف عن المسؤولية الاجتماعية للشركات

البعد	نتائج المؤشر
الرؤيا والرسالة	معظم المصارف الإسلامية في العينة لا تكشف عن أي التزامات واضحة للدخول في الاستثمارات أو الأنشطة المالية المسموح بها. أغلب البنوك في هذه الدراسة تؤكد

أن أنشطة الاستثمار والتمويل "الأنشطة الرئيسية" متوافقة مع الشريعة. وهنا يثار سؤال هل ان المصارف الاسلامية اعمالها لا تتوافق مع الشريعة الاسلامية . المصارف لا تكشف إذا كانت لديها استثمارات غير مسموح بها في أنشطة التمويل.	
تفصح معظم البنوك عن معلومات حول مجلس الإدارة (الأسماء والمراكز والصور والملفات الشخصية). بعض البنوك تعطي معلومات حول إدارة فرق العمل الخاصة بهم. لا يتم إعطاء معلومات كما تعطي اغلب المصارف معلومات عن ملكية اعضاء مجالس الادارة من الأسهم	مجالس الادارة
يذكر معظم البنوك الزكاة والمبلغ الذي يجب دفعه مقابل ذلك. لكن هناك نقص في المعلومات الأخرى (مصدر الزكاة أو الأغراض أو المستفيدين من الزكاة) . كما تذكر بعض البنوك التبرعات الخيرية. كذلك يتم الإفصاح عن القرض حسن من قبل المصارف والجهات التي تستفيد من القروض الحسنة .	الزكاة والجمعيات الخيرية
تقدم المصارف معلومات متكاملة عن عدد موظفيهم. كذلك يتم الإفصاح عن التقديرات والتكريمات ومكافآت الموظفين والدورات التي يتم اشراكهم فيها .	الموظفون
معظم المصارف الاسلامية في العينة لا تقوم بإفصاح عن السياسات البيئية ، والحفاظ على الموارد الطبيعية أو كفاءة الطاقة.	البيئة
اغلب المصارف تعلن عن دوراً اجتماعياً كما تعلن عن رعايتها للأنشطة الاجتماعية والمشاركة في المؤتمرات أو الندوات في الاقتصاد الإسلامي ..	المجتمع

المصدر: اعداد الباحثين اعتماداً على نتائج الكشف عن المسؤولية الاجتماعية في تقارير المصارف عينة البحث

ويوضح الجدول (2) نتائج مؤشر المسؤولية الاجتماعية CSRD Index Results

جدول (2) قيم مؤشر المسؤولية الاجتماعية

السنة		المصرف
2016	2015	
19,25	16,5	مصرف جيهان الاسلامي
24,2	19,7	المصرف العراقي الإسلامي
20,35	17,6	المصرف الوطني الإسلامي
15,95	15,4	مصرف كردستان الاسلامي
19,8	18,15	مصرف ايلاف الاسلامي

المصدر: اعداد الباحثين اعتماداً على نتائج الكشف عن المسؤولية الاجتماعية في تقارير المصارف عينة البحث

ومن الجدول اعلاه الذي تم الحصول عليه من خلال انشاء مؤشر الافصاح عن المسؤولية الاجتماعية للمصارف عينة البحث باستخدام معادلة رقم (1)، حيث تم استخدام الابعاد الست للمسؤولية الاجتماعية للمصارف بإعطاء درجة (1) للبعد الذي يتم الإشارة اليه في تقارير المصرف ودرجة (صفر) للبعد الذي لا يتم الإشارة اليه في التقارير (الابعاد مشار اليها في الملحق رقم (1)، يتبين حصول المصرف العراقي الاسلامي على أعلى قيمة CSRD لعامي 2015 و 2016 (19,7 و 24,2) يليه مصرف ايلاف الاسلامي بقيمة (18,15) لعام 2015 و (20,35) للمصرف الوطني الاسلامي للعام 2016. وكان أدنى قيمة لمصرف كردستان الاسلامي في العامين 2015 و 2016 بقيمة (15,14) و (15,95) على التوالي.

نموذج الانحدار مع ROA ROE

نماذج الانحدار مع ROA ROE للعامين 2015 و 2016 باستخدام برنامج اكسل. كما موضحة بالجدول (3) لمعاملات نماذج الانحدار للنموذجين (6) و (7).

جدول (3) قيم (ROA) (ROE)

ROA		ROE		المصرف
2016	2015	2016	2015	
0.47	0,50	1,60	1,10	مصرف جيهان الاسلامي
0,89	2,08	12,60	3,40	المصرف العراقي الإسلامي
3,80	4,55	22,34	23,54	المصرف الوطني الإسلامي
2,03	2,48	2,41	6,90	مصرف كردستان الاسلامي
5,33	5,60	23,20	4,25	مصرف ايلاف الاسلامي

المصدر: اعداد الباحثين اعتماداً على نتائج الكشف عن المسؤولية الاجتماعية في تقارير المصارف عينة البحث

مناقشة واختبار الفرضيات

بعد ان تم اختبار صحة البيانات للتحليل الاحصائي وقدرتها على تمثيل العلاقة في نماذج البحث تتم مناقشة نتائج وفرضيات البحث وكما يلي:

1- نموذج الانحدار مع ROA

نوضح نتائج نموذج الانحدار (7) من معاملات النموذج لعامي 2015 و 2016 من خلال كتاب معادلات نماذج الانحدار

$$ROA_{2016} Y = 0.2017X + 200429, ROA_{2015} Y = 0.0081X + 17.207$$

وتشير النتائج الى ان قيمة معامل التحديد (R^2 (R Square) لعام 2016 هي (0,988) مما يعني أن (98,8%)، من المتغير التابع (ROA) يمكن تفسيره بواسطة المتغير المستقل (CSRDI). اما

النسبة لعام 2015، فتبلغ قيمة R^2 (0,935) وهذا يعني أن (93,5%) فقط من العائد على حقوق المساهمين يتم تفسيره بواسطة CSRDI .

في حين كانت نتائج ROA ANOVA. قيمة اختبار F هي (95,524) لعام 2016 مع أهمية (قيمة p)، بالنسبة لعام 2015، قيمة F هي (47,805) مع أهمية (قيمة p)، يتم قبول الفرضية الصفرية ، لذلك لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين ROA و CSRDI.

2- نموذج الانحدار مع ROE

نوضح نتائج نموذج الانحدار (7) من معاملات النموذج لعامي 2015 و 2016 من خلال كتاب معادلات نماذج الانحدار

$$ROE_{2016} Y=0.0056X+17.514, ROE_{2015} Y=285.56X+1351.1$$

وتشير النتائج الى ان قيمة معامل التحديد (R^2 (R Square) لعام 2016 هي (0,988) مما يعني أن (98,8%)، من المتغير التابع (ROE) يتم تفسيره بواسطة المتغير المستقل (CSRDI). اما بالنسبة لعام 2015 ، فإن قيمة R^2 هي (0,993) مما يعني أن (99,3%) فقط من العائد على حقوق الملكية يتم تفسيره بواسطة CSRDI.

في حين كانت نتائج ROF ANOVA. قيمة اختبار F هي (78,171) لعام 2016 مع أهمية (قيمة p)، اما بالنسبة لعام 2015 ، قيمة F هي (47,877) مع أهمية (قيمة p)، يتم قبول الفرضية الصفرية ، لذلك لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين ROE و CSRDI.

الاستنتاجات والتوصيات

الاستنتاجات

1. حاول هذا البحث إجراء تقييم تجريبي للعلاقة بين أداء CSR و المصارف الإسلامية من خلال قياس ROA و ROE. و كشفت النتائج عن نقص هام في المعلومات التي تم الكشف عنها فيما يتعلق بالمسؤولية الاجتماعية للشركات.

2. هناك تباين بين المصارف عينة البحث في الكشف عن المسؤولية الاجتماعية ، حيث هناك مصارف لا تكشف عن التزامات واضحة للدخول في استثمارات وأنشطة مالية مسموح بها ، واخرى تؤكد ان نشاطاتها متوافقة مع الشريعة الإسلامية

3. تدحض نتائج نماذج الانحدار وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مؤشرات الاداء ROA و ROE مع مؤشر الافصاح عن المسؤولية الاجتماعية CSRDI.

4. تركز هذا البحث فقط على قياس الأداء القائم على العناصر المحاسبية ، وتُجرى الدراسة على خمس مصارف لسنوات 2015 و 2016. وقد تبحث الأبحاث المستقبلية أيضًا قياس الأداء القائم على السوق مع عينة أكبر مع شمول ابعاد اكثر من ابعاد المسؤولية الاجتماعية.

التوصيات

1. ضرورة التزام المصارف الاسلامية التزاماً كاملاً بأحكام الشريعة الإسلامية وبمبادئ الإسلام في نشاطاته المختلفة من تكوين رأس المال الى اختيار العاملين ، والقوانين واللوائح التي تنظم نشاطه وفي تمويل نشاطاته وطرق استثمار الاموال .
2. العمل على ايجاد ادارات متخصصة للمسؤولية الاجتماعية داخل المصرف وان يتم اختيارها من المتخصصين وذوي الخبرة في التعاملات الاجتماعية والإنسانية .
3. التعاون والتنسيق الحرص على أن تكون البرامج الاجتماعية مبنية على اسس منطقية تأخذ بنظر الاعتبار اهمية المصرف ودوره في المجتمع وكذلك حاجة المجتمع الى تلك البرامج .
4. الاهتمام بإجراء بحوث ميدانية لتأكيد دور البنوك الإسلامية في التنمية الاجتماعية وللتعرف على أكثر الطرق والوسائل فعالية في إحداث هذه التنمية والإسراع بها.
5. تبني مجموعة متنوعة من البرامج الاجتماعية في إطار استراتيجية ترسيخ وتعميق ثقافة المسؤولية الاجتماعية مع مواكبة قضايا واحتياجات المجتمع وأعضائه.
6. التطورات الاقتصادية والاجتماعية تفرض تحديات جديدة، ويجب على المصارف مواجهة هذه التحديات مبتكرة وشاملة واعية دون التخلي عن أصولها الأخلاقية.
7. العمل على ان تكون المسؤولية الاجتماعية شاملة للجميع العاملين في المصرف والمجتمع بهدف ايجاد نوع من التواصل بينهما بما يضمن تحقيق اهداف المصرف والمجتمع .

المصادر

- 1- ارشد، فؤاد، وعثمان، ردينه، المسؤولية الاجتماعية للشركات الإسلامية، السمعة والأداء المؤسسي. Engineering and Technology, World Academy of Science، 2012.
- 2- الاسرج، حسين ، المسؤولية الاجتماعية للشركات، مجلة جسر التنمية، العدد:90، المعهد العربي للتخطيط، الكويت، فبراير 2010.
- 3- حفيظ، صديق، المسؤولية الاجتماعية للبنوك الإسلامية، منتدى المغربي الأول للتمويل الإسلامي، تونس 14-15-يوليو 2011/7/15.
- 4- الحلي، صفي الدين، المؤسسات المالية الإسلامية وحوكمة الشركات- رؤى جديدة لنظرية الوكالة، حوكمة الشركات، مراجعة دولية، 2009 .
- 5- الحمدان، ناصر علي، اثر هيكل راس المال على اداء المصارف الاردنية المدرجة في بورصة عمان للاوراق المالية- دراسة تحليلية، مجلة المنارة، المجلد 19، العدد:40، جامعة الملك سعود، الرياض، 2013.
- 6- الشمري، صادق راشد، اساسيات الاستثمار في المصارف الاسلامية، مطبعة الكتاب، ط1، بغداد، 2009.

- 7- عبد الرحمن ، احمد، تقاسم الارباح والخسائر في الاعمال المصرفية الاسلامية الماليزية، 2017 /12/Geografia.
- 8- العربي ،مصطفى وطروبيا، نذير، المسؤولية الاجتماعية للمصارف الاسلامية، الملتقى الدولي الثالث حول منظمات الاعمال والمسؤولية الاجتماعية / جامعة بشار 2012.
- 9- العراج ، حسين (المسؤولية الاجتماعية للشركات ، مجلة جسر التنمية ، العدد 90، المعهد العربي للتخطيط ، الكويت ، فبراير ، 2010 .
- 10- عياش، محمد صالح علي، المسؤولية الاجتماعية للمصارف الإسلامية.. طبيعتها وأهميتها، البنك الإسلامي للتنمية، جدة، 2010.
- 11- محمود، عبد المجيد، الافصاح عن المعلومات الاجتماعية في البيانات المالية الالكترونية المنشورة، مجلة الدراسات الخليجية وشبة الجزيرة العربية العدد:42 الامارات العربية المتحدة، 2004.
- 12- المغربي ،عبد الحميد عبد الفتاح، الإدارة الاستراتيجية في البنوك الإسلامية، المعهد الإسلامي للبحوث والتدريب، جدة، 2004.
- 13- يوسف، محمد، المسؤولية الاجتماعية للشركات الاسلامية نحو التخفيف من حدة الفقر، المؤتمر الدولي الثامن للاقتصاد والتمويل الاسلامي الدوحة، قطر، 2011.
- 14- Alam, N.; Gupta, L.; Shanmugam, B. Prohibition of Riba and Gharar in Islamic banking. In Islamic Finance; Palgrave Macmillan: Cham, Switzerland, 2017.
- 15- Carrol, A.B.; Shabana, K.M. The business case for corporate social responsibility: A review of concepts, research and practice. Int. J. Manag. Rev. 2010, 12, 85–105. [CrossRef]
- 16- Goby, V.P.; Nickerson, C. Conceptualization of CSR among Muslim consumers in Dubai: Evolving from philanthropy to ethical and economic orientations. J. Bus. Ethics 2016, 136, 167–179. [CrossRef]
- 17- Harrison, T.; Ibrahim, E. Islamic Finance—Principles, Performance and Prospects; Palgrave Macmillan: Basingstoke, UK, 2016.
- 18- Rajeh, Abdullah & Salamon ,Hussin Bin, CSR's Measuring Corporate Social Responsibility Practice in Islamic Banking 2nd AFAP INTERNATIONAL CONFERENCE ON ENTREPRENEURSHIP AND BUSINESS MANAGEMENT (AICEBM 2015), 10-11 January 2015, Universiti Teknologi Malaysia, Kuala Lumpur, Malaysia.
- 19- Rupal Tyagi , impact of Corporate Social Responsibility on Financial Performance and competitiveness of business: a study of Indian firms , PH thesis , Indian Institute of Technology Lookée, 2012
- 20- Samoan Franzoni, 2018(Principles of Islamic Finance and Principles of Corporate Social Responsibility: What Convergence?) Department of Economics and Management, University of Brescia, Contrada Santa Chiara 50, 25122 Brescia, Italy; a.aitallali@unibs.it

- 21- Sheng, A and Singh, A (2012). Islamic Finance Revisited: Conceptual and Analytical issues from the perspective of Conventional Economics, Working Paper No. 430, Centre for Business Research, University of Cambridge.
- 22- Source: Developed by the authors on the basis of the contents in AAOIFI, Standard No. 7 (2010)
- 23- Zubairu, U., M., Sakariyau, O. B. & Dauda, C. K. (2011). Social Reporting Practices of Islamic Banks in Saudi Arabia. International Journal of Business and Social Science, 2(23), 193-205.
- 24- Haniffa, R. & Hudaib, M. (2007). Exploring the Ethical Identity of Islamic Banks via Communication in Annual Reports. Journal of Business Ethics, 76, 97-116.

الملحق (1) : قائمة فحص مؤشر المسؤولية الاجتماعية CSRD

أ- البعد: الرؤية والرسالة

1- الالتزامات بالعمل ضمن مبادئ الشريعة	5-الاتجاهات المستقبلية في خدمة احتياجات المجتمع المسلم
2- الالتزام بتوفير العوائد ضمن مبادئ الشريعة الإسلامية	6-التزامات المشاركة فقط في أنشطة الاستثمار المسموح بها
3- التركيز على زيادة عائدات المساهمين	7-التزامات المشاركة فقط في أنشطة التمويل المسموح بها
4- الاتجاهات الحالية في خدمة احتياجات المجتمع المسلم	8-تقدير المساهمين والعملاء

ب- مجلس الإدارة والإدارة العليا

1-أسماء أعضاء مجلس الإدارة	7- تكوين مجلس الإدارة: تنفيذي مقابل غير تنفيذي
2-مناصب أعضاء مجلس الإدارة	8- ازدواجية الوظيفة: الرئيس التنفيذي(مسؤول تنفيذي) هو رئيس مجلس الإدارة
3-صور أعضاء مجلس الإدارة	9- أسماء فريق الإدارة
4-مساهمات أعضاء مجلس الإدارة	10- مواقف فريق الإدارة
5-توجد عدة أقسام إدارية بين أعضاء مجلس الإدارة	11- صور فريق الإدارة
6-عضوية لجنة التدقيق	12- نبذة عن فريق الإدارة

ج- البعد: الزكاة ، والجمعيات الخيرية والقروض الخيرية

1- البنك مسؤول عن الزكاة	8- شهادة SSB أن الزكاة قد تم حسابه وفقاً للشرية
2- المبلغ المدفوع الزكاة	9- دفع مبلغ الزكاة من قبل الأفراد
3- مصادر الزكاة	10- مصادر الصدقة
4- الاستعمالات / المستفيدين من الزكاة	11- استخدام الصدقة
5- مبلغ الزكاة غير موزع	12- مصادر القرض الحسن
6- أسباب التوازن في الزكاة	13- استخدامات القرض الحسن
7- شهادة ال SSB بأن مصادر واستخدامات الزكاة وفقاً للشرية	14- سياسة عدم دفع القرض الحسن

د- بعد: الموظفون

1- تقدير الموظفين	6- التدريب: أخرى
2- عدد الموظفين	7- التدريب: نظام الطالب / التوظيف
3- سياسة تكافؤ الفرص	8- التدريب: نقدي
4- رفاه الموظفين	9- مكافأة للموظفين
5- التدريب: الوعي الشرعي	

هـ- البعد: البيئة Environment

1- السياسات البيئية	3- سياسات الإقراض والاستثمار
2- نظام الإدارة البيئية والجوائز البيئية (بما في ذلك ISO 14001 والإدارة البيئية ومخطط التدقيق - EMAS	4- حفظ الموارد الطبيعية وأنشطة إعادة التدوير
	5- كفاءة الطاقة.

و- البعد: المجتمع

1- فرع المرأة	5- رعاية أنشطة المجتمع
2- خلق فرص عمل	6- الالتزام بالدور الاجتماعي
3- دعم المؤسسة توفر فوائد للمجتمع	7- مؤتمرات في الاقتصاد الإسلامي
4- المشاركة في الأنشطة الاجتماعية الحكومية	